

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم العلوم التربوية والنفسية

الصف الثاني : مادة: علم نفس النمو

المحاضرة الثانية: خصائص النمو الإنساني:

إنه عملية تغير مستمرة عبر الزمان في المجالات البيولوجية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية.

١. النمو عملية مستمرة: كل نمو هو عملية تغير، ولكن ليس كل تغير يمثل نمواً حقيقياً .
ويطلق على النمو إذا تم في النواحي البيولوجية في بنية الجسم اسم " النضج" في حين
يسمى " تعلماً" إذا كان يرجع إلى الظروف البيئية والخبرة . والتغيرات النمائية شبه
دائمة.

٢. النمو عملية منظمة : غالبا ما يحدث النمو بترتيب وتتابع يكاد يكون في كل الأطفال
واحداً ، ففي نضج المهارات الحركية عند الأطفال نجد الجلوس يسبق الحبو، والحبو
يسبق الوقوف ، والوقوف يسبق المشي وهكذا.

٣. النمو عملية كلية : بمعنى أن العلاقات الموجودة بين جوانب النمو تسير في اتجاه واحد
سواء في طور البناء أو الهدم، ومن ثم يمكن التنبؤ بمعدل النمو في أحد الجوانب إذا
عرفنا معدله في الجانب الآخر .

٤- النمو عملية فردية: النمو الإنساني خبرة فريدة ، ومن ثم فإن القوانين السلوكية قد لا
تطبق على كل فرد بسبب ما في السلوك من تعقيد وكذلك في البيئة التي يعيش فيها
وتعقد التفاعل بينهما.

٥- النمو عملية فارقة : بمعنى أن لا يخضع لمعايير صارمة وثابتة دائما ، إنه لا يقع
في شرك " القولية" والجمود بل هو مرن على أساس مسلمة الفروق الفردية التي تؤكد
التنوع والاختلاف بين البشر.

١- النمو عملية مستمرة : التغيرات التي تحدث في مختلف جوانب الفرد العضوية والعقلية عملية مستمرة لا تتوقف طوال حياته. ويغلب عليها طابع البناء في مراحل العمر الأولى، والهدم في المراحل الأخيرة. هو سلسلة من الحلقات وكل مرحلة تؤدي إلى الحلقة التالية لها.

أهداف علم نفس النمو

١- وصف التغيرات السلوكية: مهمة جوهرية لعلم نفس النمو فيها يصف العالم ملامح المرحلة العمرية وتطوراتها. ويهدف الوصف هنا إلى: الوصف المفصل للحقائق النمائية، ثم ترتيب هذه الحقائق في اتجاهات أو أنماط تحدد معدل نمو الفرد من حيث كونه طبيعياً أم لا .

٢- تفسير التغيرات السلوكية : هو الاجابة على سؤال لماذا؟ اننا هنا نتعمق فيما وراء الأنماط السلوكية ونبحث عن أسباب حدوثها مما يعين الباحث على تحليل الظواهر موضع البحث.

٣- التنبؤ أو التدخل في التغيرات السلوكية : يسعى عالم النفس إلى التدخل في التغيرات السلوكية سعياً للتحكم فيها حتى يتمكن من ضبطها وتوجيهها والتنبؤ بها، ولا يمكن أن يتم ذلك دون وصف جيد للظواهر وتفسير دقيق وصحيح لها.

قوانين ومبادئ النمو

هناك عدة مبادئ عامة تصف عملية النمو المثالي كعملية متوقعة ومنظمة، وتمكننا من التنبؤ بالكيفية التي سيتطور بموجبها معظم الأطفال . أي أنها أنماط يشترك فيها معظم أطفال العالم . من أبرزها:

- ١- النمو يتخذ اتجاهها طولياً من اعلى إلى اسفل : يبدأ من الرأس وينتهي بالقدمين .
- ٢- النمو عملية مستمرة مادامت الحياة : ومع ذلك ففي بعض المراحل قد يشهد طفرات مفاجئة.
- ٣- النمو ينتج عن تفاعل بين معطيات الوراثة وظروف البيئة والمحيط من جهة أخرى: وإن كان من الصعب تحديد نصيب كل واحد منها .
- ٤- النمو يتخذ اتجاهها مستعرضاً : يبدأ من الداخل وينتهي بالخارج.

تابع : قوانين ومبادئ النمو

- ٥- النمو في السنوات الأولى من العمر أكبر وأكثر أهمية منه في السنوات المتأخرة.
- ٦- النمو محصلة التفاعل بين النضج والتعلم : بين الوراثة والبيئة، بمعنى ان أنماط النضج مبرمجة وراثياً في حين تفسح البيئة الغنية بالمشغولات أمامه فرصاً لتحقيق أقصى قدر من هذا النضج .
- ٧- النمو يسير من البسيط إلى المعقد: حسب تطور المهارات المعرفية لدى الطفل .
- ٨- النمو يمكن التنبؤ به : نظراً لأن معدل النمو يتصف إلى حد كبير بالثبات.
- ٩- سرعة النمو متفاوتة في مراحل النمو المختلفة: فهي ليست واحدة لدى الأطفال جميعاً، بل تتفاوت في الطفل الواحد، فقد نجد النمو العقلي في طفل أسرع من نموه الانفعالي أو الاجتماعي.
- ١- لكل مرحلة من مراحل النمو مهام خاصة : المهمة النمائية هي اندماج ناجح بين الحاجات أهمية علم نفس النمو

أهمية علم نفس النمو

أولاً من الناحية النظرية:

١. معرفة الطبيعة الإنسانية وعلاقة الإنسان بالبيئة .
٢. التعرف على قوانين النمو ومبادئه ونظرياته المختلفة .
٣. معرفة ما الذي نتوقعه من الطفل ومتى نتوقعه .
٤. التعرف على السلوك السوي وغير السوي، وما يتناسب مع كل مرحلة من مراحل النمو .

ثانياً: من الناحية التطبيقية :

١. يزيد من قدرتنا على توجيه الآخرين .

٢. يمكننا من قياس مظاهر النمو المختلفة بمقاييس علمية تساعدنا على مساعدة الأفراد نفسياً وتربوياً.

ثالثاً : أهميته للأخصائيين:

١. يساعدهم في جهودهم لمساعدة الأطفال والمراهقين والراشدين خاصة في علم نفس العلاجي والإرشاد النفسي .

٢. يساعد على دراسة قوانين ومبادئ النمو مما يساعد على اكتشاف أي انحراف مبكراً .

رابعاً : أهميته للمربين :

١. يساعد في معرفة خصائص نمو الإنسان في مراحل عمره المختلفة مما يساهم في بناء المناهج وطرق التدريس .

٢. يوصلنا إلي معرفة أفضل الطرق في التربية والتعليم التي تناسب مستوى النضج.

٣. يفيد في إدراك الفروق الفردية بين الطلاب .

خامساً : أهميته للوالدين

١. يساعد الوالدين على معرفة خصائص الأطفال والمراهقين مما يعين على اختيار الطريقة المناسبة للتنشئة الاجتماعية.

٢. يعين الوالدين على معرفة ما يناسب كل مرحلة عمرية لأطفالهم .

٣. يتيح معرفة الفروق الفردية الشاسعة حتى لا يكلف الوالدان الطفل إلا وسعه .

